

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال الليث : الخطيئة فَعيلة وجمعها كانَ ينبغي أن يكونَ خَطَائِيٌّ بهمزتين فاستثقلوا التقاءَ همزتين فخَفَّ فَوَا الآخِرَة منها كما يُخَفَّفُ جَائِيٌّ على هذا القياس وكرهوا أن تكونَ عِلَّةً جَائِيٌّ لأنَّ تلكَ الهمزة زائدةٌ وهذه أصليَّةٌ ففَرَسُوا بخطايا إلى يتامى ووجدوا له في الأسماء الصحيحة نظيراً مثل طاهرٍ وطاهرةٍ وطهارةٍ وفي العباب وجمعَ خَطِيئَةٍ خَطَايَا وكانَ الأصلُ خَطَائِيٌّ على فعائل فلمَّا اجتمعت الهمزتان قُلِّبَتِ الثانية ياءً لأنَّ قبلها كسرةٌ ثمَّ اسْتُثْقِلت والجمع ثقيلٌ وهو معتلٌ مع ذلك فقُلِّبَت الياءُ ألفاً ثمَّ قُلِّبَت الهمزة الأولى ياءً لَخَفَائِيَّهَا بين الألفين . وتقول خَطَّاءٌ تَخَطَّيْتُهً وتَخَطَّيْتُهً إذا قال له : أَخَطَّأْتُهً ويقال : إن أَخَطَّأْتُهً فخطَّئني وإن أصبْتُهً فصوَّبَني وخطَّئ الرجلُ يخطُّهً كفَرَحَ يفرحُ خطُّاً وخطُّاًةً بكسرهما : أذنب وفي العناية : خطَّئَ خطُّاًً : تعمَّدَ الذنب ومثله في الأساس . والخطيئة أيضاً : الذَّيْدُ اليسيرُ من كلِّ شيءٍ يقال على الذَّخلة خَطِيئَةٌ من رُطَابٍ وبأرضِ بني فلان خَطِيئَةٌ من وحشٍ أي زَيْدٌ منه أَخَطَّأْتُهً أَمَكِنْتُهَا فظلمت في غير مواضعها المعتادة وقال ابن عرفة خطَّئَ في دينه وأَخَطَّأً إذا سلك سَبِيلَ خَطَايَاً عامداً أو غيره وقال الأمويُّ : المَخَطُّيُّ : من أَرَادَ المَصَّوَابَ فصار إلى غيره أَو الخاطيُّ متعمِّدٌ أي لما لا ينبغي وفي حديث الكُوفِ " فَأَخَطَّأً بَدْرُوعٍ حَتَّى أُدْرِكَ بَرْدَائِهِ " أي غلط قال الأزهريُّ : يقال لمن أَرَادَ شيئاً وفعل غيره : أَخَطَّأً كما يقال لمن قصد ذلك كأنَّه في استعماله غلط فأخذ دَرْعَ بعض نساءه وفي المحكم : ويقال : أَخَطَّأً في الحساب وخطَّئَ في الدِّين وهو قولُ الأصمعيِّ وفي المصباح : قال أبو عبيد : خطَّئَ خطُّاًً من باب عَلامٍ وَأَخَطَّأً بمعنى واحد لمن يُذنب على غير عمدٍ وقال المنذريُّ : سمعتُ أبا الهيثم يقول : خطَّئْتُهً لما صنعتُه عمداً وهو الذنب وَأَخَطَّأْتُهً لما صنعتُه خَطَّأً غير عمدٍ وهو مُشكَلُ القرآن لابن قُتَيْبَةَ في سورة الأنبياء في الحديث " إنَّه ليسَ من نبيِّ إلَّا " وقد أَخَطَّأً أو همَّ بخطيئةٍ غيرَ يحيى بن زكريَّا لأنَّه كانَ حَصَوراً لا يَأْتِي النَّسَاءَ ولا يُرِيدُهُنَّ " . وفي المثل مع الخَوَاطِيءِ سَهْمٌ صَائِبٌ . يُضْرَبُ لمن يُكثِرُ الخَطَّأً وَيُصِيبُ أحياناً وقال أبو عبيد : يُضْرَبُ للبخيل يُعْطِي أحياناً على بخله . والخَوَاطِيءُ هي التي تُخَطَّئُ القِرطاسَ قال الهيثم : ومنه مثلُ العامَّةِ " رُبَّ رَمِيَّةٍ من غيرِ رامٍ " . ومن المَجَازِ خَطَّأَتِ القِدْرُ بَزَبَدِهَا كَمَنْعَ : رَمَتُ به عند الغَلَيان . ويقال :

تَخَطَّأَهُ حَكَاهُ الزَّجَاجِي وَتَخَطَّأَهُهُ وَتَخَطَّأَهُ لَهْ أَيْ أَخْطَأَهُهُ قَالَ أَوْفَى ابْنُ
مَطَرِ الْمَازِنِيِّ : .

أَلَا أَرَى غَاخُ لَيْتِي جَابِرًا ... يَا نَّ خَلِيلَكَ لَمْ يُقْتَلْ .
تَخَطَّأَتْ الذَّبَلُ أَحْشَاءَهُ ... وَأُخِّرَ يَوْمِي فَلَمْ يَعْجَلْ .